

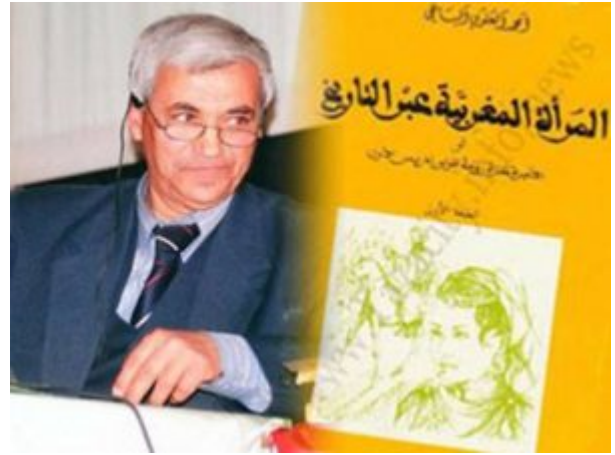
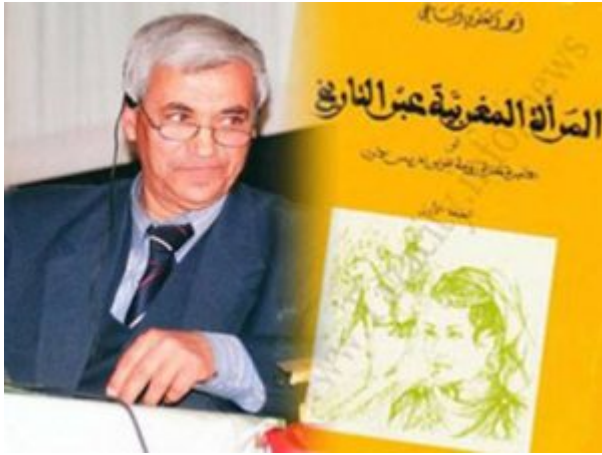
# لماذا تم إقصاء الوطنيين بتأزرة من الإمضاء على وثيقة الاستقلال..؟

لماذا تم إقصاء الوطنيين بتأزرة

من الإمضاء على وثيقة الاستقلال..؟

(11يناير1944)

(انفراد في الكتابة)



امحمد العلوي الباهي

=====

هل كل الذين وقعوا على هذه الوثيقة كانوا فعلا  
مناضلين..؟

أم أننا نعدُّهم مناضلين فقط لأنهم وقَّعوا على  
الوثيقة..؟

أغلبية الموقعين ناس عاديين، لا نضال لهم ، والذي حدث  
هو أن كل من وقَّع أو ظهر اسمه على الوثيقة عدُّ مناضلا  
مدى الحياة..؟!.

الوثيقة غير واضحة المنشأ والمسار (قبل تقديمها) رغم أهميتها القصوى.. ومن ذلك لا يُعرف اسم من كتبها..؟ وبأية لغة في البداية..؟ وفي أي مكان تم التوقيع عليها، هل في الرباط وفي فاس فقط؟، أم أن هناك من حمل هذه الوثيقة وطاف بها المدن التي تقدر بـ : 14 مدينة ( حسب مكان انتساب المُوَقِّع بالولادة)؟، ظفرت مدينة فاس بـ 26 توقيعاً متبوعة بالرباط 10 توقيعات، سلا 6 ، مكناس 6، مراكش 4 ، آسفي 3 ، الخميسات 3 ، ولكل من وجدة والقنيطرة وسطات وبن أحمد وسيدي قاسم: توقيع واحد لكل منهم. ولا ذكر لتازة ، ولا اسم لمناضل من تازة .

الوطنيون بتازة.. من يوم تقديم وثيقة الاستقلال هذه 11 يناير 1944 وهم يشعرون بالغُبن والظلم من الإقصاء الذي تعرضوا له يوم عُرِضت الوثيقة على من وقَّعوا عليها دونهم. ومناضلوا تازة هم أولى بشرف التوقيع ، لأن تازة برجالها كانت سباقة إلى العمل الوطني النضالي بكل معنى الكلمة.

قبل تقديم وثيقة الاستقلال بعشر سنوات أي في 18 ماي 1934 حدثت بتازة انتفاضة كبيرة ضد المستعمر الفرنسي، سُجن على إثرها كثير من الوطنيين وأدينوا ظلماً بأحكام متفاوتة، كان نصيب زعيمهم إبراهيم الوزاني التازي سنتين سجناً قضاها كاملة في كل من سجن المشور بتازة ، ولعلو بالرباط، والعاذر بالجديدة وعين قادوس بفاس.. على إثر هذه الأحداث قام المغفور له الملك محمد الخامس بزيارة رسمية لمدينة تازة يوم 22 مايو 1934، تضامناً مع هؤلاء الوطنيين بتازة.

وبتطوان وبعد مشوار نضالي طويل سيتم اختطاف إبراهيم هذا في الأيام الأولى للاستقلال من الشارع العام وسيسجن ويعذب بجنان بريشة.. ولم يظهر له أثر إلى الآن.

عبد الحميد الزموري من أشهر الموقعين على وثيقة الاستقلال، وهو من الخميسات.. كان بارزا في الوطنية آنذاك.. كان قد قضى بعض السنوات في تازة معلما ، الشيء الذي جعله يعرف قيمة تازة النضالية وما قدمته للوطن من تضحيات.. لذلك يقال أنه اعترافا منه وهو يُدرّس في تازة وأحد ساكنيها ، فقد كان توقيعها على وثيقة الاستقلال بهذا الانتماء.

البريد الإلكتروني: z.ahmed@univ-bordj.dz  
تلفون: 03 43 22 50

جريدة الإلكترونية متجددة على مدار الساعة  
التصميم الإلكتروني: التحرير من العالمة  
التوزيع: بوظانات المغرب

